والتقرير وقد يقصد به مجرد التقوية فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف منافٍ لذلك
المقصد لانه اذا جاز ان يقرر معني العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز
ان يقرر معني العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولي ولو لم يكن معنا
ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا
جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين بغير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا واجبا
في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فيمنع هذا اما لسهو عن
وروده واما للبنا علي ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوي علي
خلاف الاصل ولا تقتضيها دعوي الكلام انتهى قال ابن عقيل في دفع هذا الاعتراض جميع
الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد لان المصدر فيها نايب مناب العامل دال
علي ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل علي ذلك عدم جواز الجمع بينها ولا شي من المؤكدات
بممتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضا علي ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد
لما مر له ان المصدر المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع
الفعل بدلا انتهى **قوله** ايها المايح دلوي دونكما هذا بعض بيت من بحر الرجز هو
يا ايها المايح دلوي دونكما اني رايت الناس يحمدونكا • ويقع في بعض النسخ المصراع الاول
تاما وفي الصحاح المايح الذي ينزل البير فيملو الدلو وذلك اذا قل ماوها وا جمعاحه
وفي الحديث نزلنا ستة ماحة وقد ماح يميح فثم انشد البيت **قوله** فقالوا انما اراد
تفسير المعني لا الاعراب انما قالوا لان ظاهر كلام سيبويه انه تفسير اعراب
ولذلك نسب ابن مالك لسيبويه جواز اسم الفعل مضمرا **قوله** ويجوز في دلوي
ان يكون مبتدا ودونك خبره قال الرضي ولا يتقدم عند البصريين معمولات
اسما الافعال عليها نظرا الي الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع
تقدم فاعلها واما صوت جامد في نفسه منتقلة الي المصدرية ثم منها الي اسم الفعل
واما ظرف وجار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل لكون عملها لتضمنهما معني
الفعل وجوز ذلك الكوفيون استدلالا بقوله يا ايها المايح دلوي دونكا اني رايت
الناس يحمدونكا • ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر
لدلوي اي دلوي قدامك فخذها **قوله** فلا يحذف الجار والجازم والناصب
للفعل الا في مواضع قوية فيها الدلالة من تلك المواضع الجر من مقدرة بعد كم الاستفها
نحو بكم درهم اشتريت ومنها حذف لام الطلب مفردا عند بعضهم في نحو قل له يفعل
ومنها حذف ان الناصبة في مواضع مخصوصة فلا يقاس عليها غيرها **قوله** ولا كلمة لا
من قولهم افعل هذا اما لا في الشرح نقل المص في حرف الميم في ما الزايدة عن الكافة ان ما في
هذا المثال عوض وهو مخالف لقوله هنا ان لا فيه عوض واقول لا مخالفة بين قوله
هناك ان ما عوض في نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل وبين ما

انتفا

انتفا لا كلامه هنا من ان لا فيه عوض لاختلاف المعوض عنه فان قلت ما عوض عما
وقعت في موقعه وهو كنت ولا عوض عن متعلقها وهو تفعل **قوله** فاما قوله تعالى
واقام الصلاة فما يجب الوقوف عنده في الشرح يعني فلا يجوز ان يتعدي ويجعل امرا
يقاس عليه قال الزمخشري في تفسير سورة النور التاء في اقامة عوض من العين الساقطة
للاعلال والاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض في مصدر
افعل تقول اريته ارآء قال الله تعالى واقام الصلاة فان قلت يحمل المذكور علي الشاذ
فلا يجوز القياس عليه فان قلت احمل علي الشايع يحمل المذكور علي الشاذ فلا يجوز القيا س
عليه قلت الحمل علي الشايع اولي لئلا يلزم ورود القران علي اللغة النادرة
وايضا نص النحاة علي جواز تركه فلا يخالف النص وعلي هذا ذهب الفرا الي ان جواز
ترك التعويض مشروط بالاضافة ليكون المضاف اليه سادا مسد التاء وعند
سيبويه الجواز مطلقا ثابت وقولهم اريته ارآء كما ذكرنا يقوي الاصح قلت يتعين هذا
يكون ادعا المص ان التاء لا تحذف من اقامة وان اقام الصلاة مما يجب الوقوف عنده
بمعني انه لا يقاس عليه متفقا علي ان الحكم بان التاء في عمدة واقامة واستقامة
للتعويض فلا تحذف ليس من وظيفة المعربين وانما هو من وظيفة اهل الصرف انتهي
ما في الشرح واقول المص ذكر ذلك علي سبيل الاستطراد دون الاصالة كما عادته يذكر اشيا
ليس مما ترجم له وانما هي مناسبة له **قوله** ومن هنا قال ابن مالك عطف من هنا
لم يحذف والاشارة فيه للمشار اليه في الاول وهو انما يحذف لا يكون عوضا عن شي **قوله**
ثم حملوا علي ذلك زيد ما ضربته او هل زيد ضربته فمنعوا الحذف وان لم يود الي
ذلك يعني منعوا حذف المفعول فيهما وان لم يؤد حذفه الي تسليط ضرب علي العمل
في زيد مع قطعه عنه والي اعمال الابتدا مع التمكن من اعمال الفعل لان ما وهل لصدريتهما
لا يتسلط ما بعدهما علي العمل فيما قبلهما لان ذلك يستلزم اخراجهما عن الصدرية
ووقوعهما حشوا **قوله** ولذلك منعوا رفع راسها في اكلت السمكة حتي راسها
الا ان يذكر الخبر يقع في بعض النسخ ولذلك باللام في اوله والاشارة عليه لاجتماع الامرين
وفي بعضها وكذلك بكاف التشبيه والاشارة عليه لمنع البصريين حذف المفعول في زيد
ضربته والحاصل ان البصريين منعوا رفع راسها في هذا المثال اذا لم يذكر له خبر لان
في رفعه تهيئة تهيبة حتى او اكلت للعمل مع القطع عنه واعمال الاضعف وهو الابتدا
لكونه معنويا مع امكان اعمال الاقوي وهو حتى او اكلت لكونه لفظيا **قوله**
ولاجتماعهما مع الالتباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام اراد بالجميع جميع البصريين
لان الكوفيين يجوزون تقديم الخبر في نحو زيد قام بالالتباس الفاعل بالمبتدا
قوله بما كان اياهم عطية عودا • هذا عجز بيت صدره • قنافذ هداجون حول
بيوتهم وهداجون جمع هداج بتشديد الدال المهملة بمعني متحرك من هدج الظليم

Copyright King Saud University